

موارد الأمانة | برنامج الحصن الأمين 7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا يورثنا منه الحسنى وزيادة. احمده سبحانه كرها بعد كرها واعادة بعد اعادة. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. فلا - 00:00:00

معبود حق سواه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه صفو من اختاره الله واجتباه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. ومن تبعه بحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الحياة - 00:00:30

الطيبة لا يتحقق وصفها ولا ينتمي عقدها الا بامن يلقي ظلاله على ارضها نفوس اهلها فتسكن الارواح وبهنا المستراح. وهو في الناس يزيد وينقص. ويقوى ويضعف ويوجد وي فقد حتى يبلغ اعلى درجاته واكمل كراته. اذا قتل المسيح عيسى ابن مريم عليه - 00:00:50

الصلوة والسلام المسيح الدجال. واستوى له الامر وانقطع السجاد. فروى احمد في مسنده من حديث قتادة بن دعامة عن عبدالرحمن بن ادم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نزوا - 00:01:20

مسيح عيسى ثم قتله المسيح الدجال ثم قال صلى الله عليه وسلم وتقع الامنة على الارض وتقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل. والنمور مع البقر والثياب مع الغنم - 00:01:40

ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم. وصححه ابن حبان والحاكم واللفظ له. ان الامن ايها المؤمنون هو اول دعائك ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لمكة واهلها. اذ قال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله - 00:02:00

من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر وبه امتن الله على قريش سكن في مكة البلد الحرام فقال على او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم. وسيره الله سبحانه - 00:02:20

على موجبا عليهم عبادته وحده. فقال تعالى للياف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فهو مفتاح الاطمئنان ومبتدأ طيب في الزمان والمكان قال الله تعالى وضرب الله مثلًا قرية كانت آمنة مطمئنة. يأتيها رزقها - 00:02:40

او رغدا من كل مكان. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباسا الجوع والخوف بما كانوا يعملون بما كانوا يصنعون. فانهم امنوا فاطمئنوا. فرغد عيشهم - 00:03:10

امن السلمة من صفة الاعداء والطمأنينة الراحة وهدوء البال والراغد سعة العيش. وجعل الامن رأسا لانه لا تحصل الطمأنينة بدونه. قاله الطاهر بن عاشور في التحرير والتتوير. فالخوف يولد القلق - 00:03:30

الاضطراب فإذا امن الناس واطمئنوا قادروا على الاكتساب واصلاح معاشهم. فرغد عيشهم. وقد قال جماعة من المفسرين منهم الرازى وابو حيان الاندلسي وابن عادل الحنبلي ان الاية المذكورة تجمع اصول النعم - 00:03:50

الامن والصحة وهي الطمأنينة والكافية في رغد العيش وانشدوا ثلاثة ليسوا لها نهاية الامن والصحة والكافية. وبصدق هذا الحديث الذي رواه الترمذى وابن ماجة الذى رواه الترمذى وابن ماجة وصححه ابن حبان من حديث مروان ابن معاوية عن عبدالرحمن الانصارى عن عن سلمة - 00:04:10

عبد الله بن مهصن عن أبيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح امنا في سريره معافا في جسده. معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا - [00:04:40](#)

اي جمعت له الدنيا فالنعم الثلاث الامن والصحة والكافية هي في جملة الحديث الثالث فكل جملة فيها واحدة من تلك النعم الثلاث ومن سبل القول الناجع بيان موارد الامنة التي اذا اخذ الخلق بها حل الامن نفوسهم - [00:05:00](#)

ونزل في ديارهم فغشيتهم غاشيته واحاطت بهم اصرته. فمن موارد الامنة الجالبة لها الله عز وجل بعبادته وحده وعدم الشرك به. قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:05:20](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فالامن والاهداء في الدنيا والآخرة لمن امن ولم يلبس ايمانه بظلم. اي لم يشرك فعند البخاري واصله عند مسلم من حديث ابراهيم النخعي عن علقة ابن قيس عن عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:05:40](#)

عنه قال لما نزل قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله هنا لم يظلم نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك - [00:06:00](#)

اولم تسمعوا قول لقمان قوله يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. وقال الله الا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنـه في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنـ - [00:06:20](#)

ان لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيـلـنـهم من بعد خوفـهم امنـا يـعـدـونـني لا يـشـركـونـ بيـ شـيـئـاـ. فـوـعـدـ اللهـ المؤـمـنـونـ العـاـمـلـيـنـ الصـالـحـاتـ بـمـغـانـمـ جـلـيلـةـ منـ جـمـلـتـهاـ تـبـدـيـلـ خـوـفـهـ اـمـنـاـ. فـيـرـتـفـعـ خـوـفـ وـيـحـلـ الـامـنـ اـذـاـ - [00:06:40](#)

اذا عبدوا الله وحده ولم يشركوا به شيئا. فالموعد به ومنه الامن جزاء التوحيد وعدم الشرك. فمما تدر به الامن اقامة التوحيد وابطال التنديـدـ. ومن موارد الامنة الـايـمانـ. قال الله تعالى الا ان - [00:07:00](#)

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوـنـ. فالـايـمانـ يـدـفـعـ الخـوـفـ تـجـلـبـواـ الـامـانـ وـلـاـ تـصـدـقـواـ دـعـوـيـ الـايـمانـ الاـ بـالـعـلـمـ الصـالـحـ. وـلـهـذاـ قـالـ وـكـانـواـ يـتـقـونـ. فـهـمـ يـتـقـونـ اللهـ - [00:07:20](#)

بـامـتـالـ خـطـابـ الشـرـعـ خـبـراـ بـالـتـصـدـيقـ وـطـلـبـاـ بـفـعـلـ الـاـمـرـ وـاجـتـنـابـ النـهـيـ وـاعـتـقـادـ حلـ الـحـالـ. وـعـنـ التـرـمـذـيـ وـالـنسـائـيـ منـ حـدـيـثـ قـتـيـبـةـ بنـ سـعـيـدـ عنـ الـلـيـثـ بنـ سـعـدـ عنـ مـحـمـدـ بنـ عـجـدانـ عنـ الـقـعـقـاعـ بنـ حـكـيمـ - [00:07:40](#)

عنـ اـبـيـ صـالـحـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ المـؤـمـنـ منـ اـمـنـهـ النـاسـ عـلـىـ دـمـائـهـ وـاـمـوـالـهـ وـصـحـحـهـ التـرـمـذـيـ وـابـنـ حـبـانـ وـالـحـاـكـمـ. فالـايـمانـ يـحـفـظـ صـاحـبـهـ مـنـ الـمـبـادـرـةـ إـلـىـ اـنـتـهـاـكـ الـحـرـمـاتـ. وـمـنـهاـ - [00:08:00](#)

الـدـمـاءـ وـالـاـمـوـالـ فـيـأـمـنـ الـخـلـقـ جـانـبـهـ وـلـاـ يـتـخـوـفـونـ عـلـىـ دـمـائـهـ وـاـمـوـالـهـ. وـاـذـاـ اـصـطـبـغـ بـلـدـ مـنـ الـبـلـدـاـنـ بـالـايـمانـ ضـرـبـ الـامـنـ اوـتـادـهـ فـيـ اـرـكـانـهـ. وـمـنـ اـبـهـيـ حـلـ اـصـطـبـاغـ الـبـلـدـاـنـ بـالـايـمانـ. تـحـكـيمـ الشـرـيـعـةـ فـيـهـ. قـالـ اللهـ تـعـالـىـ - [00:08:20](#)

اـلـاـ وـرـبـكـ لـاـ يـؤـمـنـ حـتـىـ يـحـكـمـوـكـ فـيـماـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ. ثـمـ لـاـ يـجـدـوـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ حـرـجاـ مـاـ قـضـيـتـ وـيـسـلـمـوـاـ تـسـلـيـمـاـ وـمـنـ مـوـارـدـ الـامـنـ اـتـابـعـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـسـتـجـبـيـوـاـ لـهـ - [00:08:40](#)

الـرـسـوـلـ اـذـاـ دـعـاـكـمـ لـمـ يـحـبـيـكـمـ. فـبـالـاسـتـجـابـةـ لـلـهـ وـلـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـاةـ الـأـرـوـاحـ. وـمـنـ حـيـاتـهـ اـصـولـ اـمـنـهـ وـمـنـ الـاسـتـجـابـةـ للـهـ وـلـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـتـابـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـ قـالـوـاـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـ. فـلـاـ خـوـفـ عـلـيـهـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ. وـاعـظـمـ الـاسـتـقـامـةـ بـعـدـ اللـهـ اـتـابـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـلـيـحـذـرـ الـذـيـ قـالـوـاـ يـخـالـفـونـ عـنـ اـمـرـهـ اـنـ تـصـبـيـهـمـ فـتـنـةـ - [00:09:20](#)

اوـ يـصـبـيـهـمـ عـذـابـ الـيـمـ. فـمـخـالـفـةـ اـمـرـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـفـتـحـ بـابـ الـفـتـنـةـ وـالـعـذـابـ الـالـيـمـ. فـيـسـلـبـ النـاسـ وـتـضـطـرـبـ اـحـوالـهـ. وـعـنـدـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ اـبـنـ اـبـيـ بـرـدـةـ عـنـ اـبـيـ بـرـدـةـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ الـاشـعـريـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. اـنـ النـبـيـ - [00:09:40](#)

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ النـجـومـ اـمـنـةـ لـلـسـمـاءـ فـاـذـهـبـ النـجـومـ اـتـىـ السـمـاءـ مـاـ تـوـعـدـ وـاـنـاـ اـمـنـةـ لـاـصـحـابـيـ فـاـذـهـبـ اـتـىـ اـصـحـابـيـ ماـ يـوعـدـوـنـ. وـكـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـانـاـ لـهـ بـاتـبـاعـهـمـ لـهـ - [00:10:00](#)

وـمـنـ اـتـابـعـ سـنـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ مـوـتـهـ اـحـرـزـ الـامـنـ وـالـايـمانـ. وـعـنـدـ اـبـيـ دـاـوـودـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ

كتاب كتب به الى بعض اصحابه انه قال فعليك بلزم السنة فانها لك باذن الله - 00:10:20

ومن جملة عصمة السنة انها تعصم اهلها من الخوف والحزن في حل الامن في قلوبهم وبلدانهم. ومما مواد الامنة الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم. ففي حديث ابي موسى الاشعري الذي تقدم ذكره عند مسلم من حديث - 00:10:40

ابن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه واصحابي امن لامتي فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوعدون. واذا ذهب شخوصهم فقد بقيت نصوصهم. فمن - 00:11:00

بهديهم وسار بسليم حصل له الامن ورفلما في بحبوحته. قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يزال الناس متamasكين ما اتاهم العلم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن اكابرهم. فاذا اتاهم من اصحابهم - 00:11:20

هلكوا رواه عمر بن راشد في الجامع والطبراني في المعجم الكبير واسناده صحيح. قال ابن تيمية الحفيد في منهاج النبوة والصحابة رضي الله عنهم منشأ كل علم وصلاح وهدى ورحمة في الاسلام. فمن - 00:11:40

وبسيد الصحابة رضي الله عنهم واقتفي اثارهم حصل له الامن. ومن موارد الامنة اتباع السلف الصالح رحمهم الله من القرون الثلاثة المفضلة. ففي الصحيحين من حديث ابراهيم النخعي عن عبيدة السلماني عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:12:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والخير بالخير فمن الخير المطلوب للخلق كافة الامن. واذا التمس بطريق خير كاتب السلف الصالح ادرك - 00:12:20

ما المقصود منه؟ فمن سار بسيرة السلف وكان على نهجهم فانه يحصل الامن اثرا لاقتباس الخير الذي كانوا فيه قال ابن الجوزي في صيد الخاطر من احب تصفية الاحوال فليجتهد في تصفية الاعمال. اي من رغب في تصفية احواله - 00:12:40

وفق ما يحب فليجتهد في تصفية اعماله وفق ما يحب. ومن تصفية الاعمال اتباع السلف رحمهم الله تعالى وما ترجع به على العبد في خاصة نفسه وفي الناس كافة تصفية احوالهم ومن صفاء احوالهم - 00:13:00

الامن والامان فمن كان على طريقة السلف حل الایمان في قلبه واكتست به جوارحه واركانه وكانت له في الارض اثار ومن موارد الامنة الاخذ بكتاب الله علما وعملا. قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء - 00:13:20

ورحمة للمؤمنين. ومن الرحمة التي يحدتها القرآن الامن في نفس الانسان وفي ارجاء الاوطان. قال ابن كثير رحمه الله عند هذه الآية بعد كلام سبق وهو اي القرآن ايضا رحمة يحصل فيها الایمان والحكمة وطلب - 00:13:40

الخير والرغبة فيه انتهى كلامه. وفي صحيح مسلم من حديث ابي معاوية محمد ابن خاتم عن سليمان ابن مهران الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر حديثا طويلا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم - 00:14:00

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. وما في الحديث مرتبة على تلاوة القرآن وتدارسه من نزول السكينة - 00:14:20

الرحمة وحف الملائكة وذكر الله مما يستدعى به الایمان فتحاط به البلاد والعباد. ومن موارد الامنة رد الامر الى اهله. قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى - 00:14:40

والى اولي الامر منهم لعلمهم الذين يستبطونه منهم. فالامن المرغوب والخوف المرهوب لا يستمد اولهما ويدفع شر ثانهما الا برد الامر الى اهله. وهم اولو الامر المتولون له. والامر هو - 00:15:00

الجامع للمسلمين وتدبيره موكول الى الامراء في السلطة والحكم. والى العلماء في العلم والفتيا. فهم ابصر وبما تستقيم به الاحوال ويحفظون الدين والدنيا. ومن جميل ما يذكر للتبيه والتذكرة رسالة جمعت - 00:15:20

بين قول الامير الحاكم والامين العالم تبين مظهرا من مظاهر الرد اليهم ويتحقق بها مقصود الشريعة كانت مما قرأ على جماعة من علماء نجد منهم سعد بن عتيق ومحمد بن عبد اللطيف ال الشيخ ومحمد بن ابراهيم - 00:15:40

الشيخ عبدالله بن عبد العزيز العنزي وعبد الله وعبد العزيز بن عبد الله بن باز في اخرین مما يدل على جلالتها. قال فيها الملك

عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على من لا نبي بعد - 00:16:00

اما بعد فهذه عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الذي اظهر الله به الدين في نجده بعد ان كانوا في ضلال مبين وقوم شرائع الدين بعد ان وهم اركانه في العالمين في مراسلاته ومناصحاته ودعوته - 00:16:20

الخلق الى دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر رسالة لامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب قال في الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه هذا الكتاب من الاخوان. سلام عليكم ورحمة الله - 00:16:40

وبركاته وبعد يجري عنكم امور تجري عندنا من سابق. وننصح اخواننا اذا جرى منها شيء حتى وسببها ان بعض اهل الدين ينكرون منكرا وهو مصيب لكنه يخطى في تغليظ الامر الى - 00:17:00

شيء يوجب الفرقة بين الاخوان. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقatesه ولا تموتن الا وانت مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:17:20

وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله امركم. واهل العلم يقولون الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى ثلاثة ان يأمر ما يأمر به وينهى عنه. ويكون رفيقا فيما يأمر به وينهى عنه. صبرا - 00:17:40

على ما جاء من الانذري وانت محتاجون الى الحرص على فهم هذا والعمل به فان الخلل انما يدخل على صاحب الدين من قلة في العمل بهذا او قلة فهمه. وايضا يذكر العلماء ان انكار المنكر اذا صار يحصل بسببه افتراض. لم يجد لم - 00:18:00

انكاره فالله الله في العمل مما ذكرت لكم والتفقه فيه فانكم ان لم تفعلوا صار انكاركم مضره على الدين المسلم لا يسعى الا في صلاح دينه ودنياه. وسبب هذه القالة التي وقعت بين اهل الحوتة لو صار اهل الدين واجبا - 00:18:20

عليهم انكار المنكر فلما غلظوا الكلام صار فيه اختلاف بين اهل الدين فصار فيه مضره على الدين والدنيا وهذا وان كان قصيرا فمعناه طويل فلازم لازم تأملوه وتفقهو فيه واعملوا به فان عملتم به - 00:18:40

نصرابالدين واستقام الامر ان شاء الله. والجامع لهذا انه اذا صدر المنكر من امير او غيره ان ينصح برفق خف ما يشتراك احد اي ما يطلع احد فان وافق والا استلحق عليه رجل يقبل منه بخفية اي طلب من - 00:19:00

ان ينصحه خفية فان لم يفعل فيمكن الانكار ظاهرا الا ان كان على امير ونصحه ولا وافق واستلحق عليه ولا وافق في رفع الامر اليها خفية. يعني الى اهل الشأن من العلماء. وهذا الكتاب كل اهل بلد ينسخون - 00:19:20

منه يسقى الى اخر ما قال. قال الملك عبد العزيز بعد تمام رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اذا تحققت ذلك فاعلموا ايها الاخوان هل انت على طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ في عقيدته ومراسلاته ومناصحاته ودعوته الخلق الى دين الله ورسوله - 00:19:40

صلى الله عليه وسلم ام انت مخالفون له في ذلك؟ غير متبعين له في اقواله ورسائله ومناصحاته ومتابعون في اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. فتأملوا رحمة الله ما قاله شيخ الاسلام في هذه - 00:20:00

رسالة التي اجاد فيها وافاد حيث قال وسببها ان بعض اهل الدين ينكرون منكرا وهو مصيب ولكن يخطى في تغليظ الامر الى شيء يوجب الفرقة بين الاخوان الى قوله ويذكر العلماء ان انكار المنكر اذا صار يحصل بسببه افتراق - 00:20:20

لم يجز انكاره الى ان قال والجامع لهذا انه اذا صدر المنكر من امير وغيره ان ينصح برفق خفية ما يشتراك واحد فان وافق والا استلحق عليه رجل يقبل منه خيبة فان لم يفعل فيمكن الانكار ظاهرا الا ان كان على امير ونصحه ولا - 00:20:40

واستلحق عليه ولا وافق في رفع الامر اليها خيبة. قال الملك عبد العزيز اذا فهمتم ذلك وتحققتم انه لا يجوز انكار المنكر ظاهرا فالواجب على المسلم ان ينكر المنكر على من اتي به بخفية خاصة خصوصا ان كان على امير فان كان - 00:21:00

على الولاة ظاهرا مما يوجب الفرقة والاختلاف بين الامام ورعيته فان لم يقبل المناصحة خفية فليزيد الامر الى العلماء وقد برئت ذمته. انتهى كلامه رحمة الله وهي رسالة جامعة بين قول امير الحاكم والامين العالم - 00:21:20

ومن موارد الامنة لزوم الجماعة. قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين

قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. فالالفة القلبية اثمرت اخوة الایمانية وثبوتها في الانسان والارض امنا وامانا يكون بذرة الجماعة وترك التفرق وعند ابن - 00:21:40

ابن ماجة واحمد واللطف له واصله عند ابي داود والترمذى من حديث عبد الرحمن ابن ابان ابن عثمان عن ابيه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث خصال لا يغل عليهم قلب مسلم ابدا - 00:22:10

العمل لله ومناصحة ولادة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم. قال ابن القيم في المتفق للسعادة في معنى هذا الحديث. اي لا يحمل الغل ولا يبقى فيه معه ولا يبقى فيه مع هذه - 00:22:30

ثلاثة فانها تنفي الغل والغش وفساد القلب وسخائه. الى ان قال قوله ولزوم جماعتهم هذا ايضا مما يظهر القلب من الغل والغش. فان صاحبه للزومه جماعة المسلمين يحب لهم ما يحبه لنفسه - 00:22:50

ويكره لهم ما يكرهه له ويكره لهم ما يكرهه لنفسه ويسوءه ما يسوؤهم ويسره ما يسرهم انتهى كلامه فاذا كان هذا المعنى محل نياط القلب من احدنا فانه يكون حريصا على القيام بما فرض الله - 00:23:10

عز وجل عليه من لزوم الجماعة لعظيم اثره وحميد عاقبته في حفظ امن الناس. ومن موارد الامنة السمع والطاعة لمن وله الله عز وجل امرنا. فان الله عز وجل امرنا بطاعة اولي الامر. فقال يا ايها الذين امنوا - 00:23:30

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وفي صحيح مسلم من حديث رزيق بن حيان عن عوف بن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتك اي امرائكم وولادكم خيار ائمتك - 00:23:50

الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار ائمتك الذين يبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. والحالة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في محمود حال الامراء ومذمومين مدارها على وجود الرحمة. واذا وجدت الرحمة والنصيحة بين الراعي والرعية كان من اثارها في - 00:24:10

والطاعة حصول الامن في البلاد والعباد. واذا نزع ضد ذلك وحل ضد الرحمة وهو الشقاء في قلوب الرعاة والرعية لم يكن بينهم الا العداوة والبغضاء. واذا مشت بينهم العداوة والبغضاء والبغضاء انقلب - 00:24:40

خوفا وجماعتهم فرقة. وعند ابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابي الدرداء رضي الله عنه باسناد رجاله انه قال اياكم ولعن الولاة فان لعنهم الحالة وبغضهم العاقرة. فاخبر رحمه الله ورضي - 00:25:00

عن حالين احدهما اللعن لهم وانه يكون حالة اي يستأصل الخير الموجود المنشورة في الارض والاخرى حال النفرة والبغضاء فانها تكون العاقرة اي لا يولد بعدها خير ابدا. قال ابن رجب رحمه الله واما السمع والطاعة لولادة امور المسلمين. ففيه سعادة الدنيا - 00:25:20

وبه تنظيم مصالح العباد في معاشهم وبها يستعينون على اظهار دينهم وطاعة ربهم انتهى كلامه ومن موارد الامنة العدل فان الله عز وجل امر به فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال - 00:25:50

واذا قلت فاعدولوا وان العدل اذا فشى في الناس كل احد مع من يشاركه في امر بين الرجل وزوجه وبين الاب وولده وبين الحاكم والمحكم وبين الاخ واخيه فان غشو العدل بينهم - 00:26:10

يورثهم الامن. روى مالك في الموطأ من حديث محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري. عن سليمان ابن يسار احد التابعين انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبدالله بن رواحة رضي الله عنه الى خير فيخلص بينه - 00:26:30

وبين يهود خير اي يقدر مبلغ ما خرج من الثمن في النخل عندهم. قال فجمعوا له حلبا من نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم. فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا معاشر - 00:26:50

والله انكم لمن ابغض خلق الله اليه. وما ذاك بحامل على ان احيف عليكم. اي ان اظلمكم اما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا نأكلها. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. اي - 00:27:10

هذا قامت السماوات والارض يعني العدل. وفي التوراة بالعدل قامت السماوات والارض. ذكره المناوي وبالتيسيير وهذا الحديث يروى

من وجوه مرفوعة لا تخلو من ضعف مجموعها يدل على ثبوته وانه من جنس الحسن وفيه - 00:27:30

تصريح بان العدل هو قوام انتظام الحياة في السماوات والارض. ومن موارد الامنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبه يتحقق الخير ومن الخير الامن. قال الله تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس - 00:27:50

يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فخيرية تلك الامة في امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر تورثه الخيرية في احوالها ومن جملة الخيرية في احوالها حلول الامن في نفوس اهلها وارجاء بلادهم. وعند البخاري - 00:28:10

البخاري ومسلم من حديث محمد ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها انها قالت في حديث يا رسول الله ان هلك وفيينا الصالحون؟ فقال - 00:28:30

الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبرت فاذا قل الخبرت بالامر والمعروف والنهي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان دفع عن الناس الهاك وكان من اندفاعه مد بساط العدل مد بساط الامن عليهم. وفي صحيح - 00:28:50

البخاري من حديث زكريا ابن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه انه قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينه - 00:29:10

فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا استقروا من الماء مروا على من فقالوا لو ان خرقنا في نصبينا خرقا ولم نؤذني من فوقنا. فان - 00:29:30

يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. فاذا تأمر الناس بينهم بالمعروف وتناهوا عن المنكر حفظوا من الهاك. وبقي الامن بين ربوعهم. ومن الامنة شكر الله تعالى. قال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:29:50

ان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فمنشأ ما حل بهذه القرية الامنة المطمئنة الراغبة من البلاء. كفرانها بانعم الله - 00:30:20

مفهوم المخالفة للاية ان من شكر الله سبحانه وتعالى فان الله يحفظ فيه الامن والاطمئنان العيش قال الله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:30:40

فاذا شكرت نعم الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل يسبغ الامن على الخلق. وان نعمة الامن من النعم العظيمة التي ذكر جماعة من اهل العلم انها مع عظمتها يفشوا في الناس جحدها. حتى قيل في مؤتور - 00:31:00

نعمتان مجبوتان في الناس. الصحة في الابدان والامن في الاوطان. نعمتان ممحوظتان في الناس الصحة في الابدان والامن في الاوطان ان يغفلوا كثير من الناس عن شهودهما ويجرى عليهم من الاقوال والافعال ما يدل على غفلتهم عن هذه النعمة حتى كأنه بمنزلة الجحد لها. ومن موارد الامنة - 00:31:20

دعاء الله سبحانه وتعالى فان الدعاء هو العبادة وان الله سبحانه وتعالى امرنا بدعائه ووعدنا بالاستجابة. فقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وتقديم ان من دعاء ابينا ابراهيم عليه - 00:31:50

الصلوة والسلام لمكة واهلها لما انزل فيها زوجه هاجر وابنه اسماعيل انه قال رب اجعل هل هذا بلدا امنا؟ فكان مفتتح دعائه عليه الصلاة والسلام دعاؤه لذلك الموطن الذي جعل فيه بعض اهله - 00:32:10

بان يكون بلدا امنا لانه اذا صار بلدا امنا استقامت الاحوال في جميع ميادين الحياة فمما يستدر الامن دوام دعاء الله سبحانه وتعالى بحصوله وحفظه. وعند البخاري في التاريخ الكبير وابن الصني في عمل - 00:32:30

اليوم والليلة من حديث عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي عمرو الازدي عن بشر مولى معاوية عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضي خير - 00:32:50

وخير عاقبة ودخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمان والمعافاة والرزق الحسن ويروي هذا الاثر من وجوه يدل مجموعها على ان من دعاء الصحابة الذي كانوا يلزمونه عند افتتاح الشهور دعاؤه بامرین. احدهما الامن والايمان. والآخر السلامة

فالامن والايمان فالامن والسلامة بهما قوام الحياة الدنيا في المعاش والايمان والاسلام بهما قوام الحياة الاخرة في عبادات الناس ودينهم. وبعد ايها المؤمنون ان الامانة التي تقدم ذكرها تتنظم دررا تابعة في عقد واحد جباته توحيد الله - 00:33:40

والايمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. والاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم واتباع السلف الصالح والاخذ بكتاب الله. ورد الامر الى اهله ولزوم الجماعة والسمع والطاعة لمن وله الله امرنا. والعدل - 00:34:10

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وشكر الله ودعاؤه فهذه ثلاثة عشر درة من الدرر التي كل واحدة منها مورد واسع ومنهل فياض يستجلب به الامن. وان هذه البلاد بحمد الله - 00:34:40

حكاما ومحكومين ورعاة ورعاية قد اصابوا من تلك الموارد حظا وافرا. ونصيبا زاخرا فبسط الله عليهم لباس الامن. وانهم اليوم يشهدون زحفا متنوعا. وزخما متلونا يرمي بنقله ليهتك لباس الامن ويمزقه. وان اهل العلم وطلابه من اولى الناس في - 00:35:10
القيام بواجبهم في القيام بواجبهم نحو استقرار بلادنا وقوة امنها. فليست هي وظيفة ولها هي وظيفة مؤسسة واحدة من المؤسسات الحكومية. بل هو واجب عام الحاكم والمحكوم والراعي والرعاية والمواطن والمقيم. كل بحسب قدرته - 00:35:40
ومبلغ جهده واحفظوا ما رواه ابن نصر المروزي باسناد صحيح عن الاوزاعي واسمه عبد الرحمن ابن عمر الاوزاعي من اعيان اتباع التابعين انه قال كان قال ما من مسلم الا وهو قائم على ثغر - 00:36:10

من صور الاسلام ما من مسلم الا وهو قائم على ثغر من ثغر الاسلام فمن استطاع الا يؤتى الاسلام من ثغرته فليفعل. فمن استطاع الا يؤتى الاسلام من ثغرته فليفعل. وما اجمل هذا الاثر الشائع عند السلف حتى صار - 00:36:40
منشروا مأثورا يقال بينهم يرشدون فيه الى حفظ ذكور الاسلام وانه ما من واحد من اهل الاسلام الا وهو قائم على ثغر من ثغر الاسلام. واولى الناس بمعنى هذا الاثر - 00:37:10

حفظا وعملا ورعاية هم اهل العلم وحملته وطلابه. فينبغي ان يعلموا ان علي واجبا في حفظ ثغور الاسلام. وان القيام بحق الاسلام علينا متأكد بحسب ما نستطيعه فان الله سبحانه وتعالى قال واتقوا فاتقوا الله ما استطعتم. فالعبد مأمور بان يتقي الله وفق ما استطاع - 00:37:30

ولا ينبغي للمرء ان يتقادع عن القيام بما يقدر عليه من نشر الحق والارشاد اليه وهداية خلقي الى معانيه وحثهم على ذلك. والصبر على ذلك مبتغايا الاجر عند الله سبحانه وتعالى - 00:38:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا وعلى هذه البلاد وعلى المسلمين جميعا ايمانهم وامنهم. اللهم احفظنا الاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدین واحفظنا بالاسلام نائمین. اللهم اتي نفوسنا تقوها وراكها انت خير - 00:38:20

من زكاه انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم - 00:38:40

متعننا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. واشير في ختام هذه المحاضرة الى انه سيتم بعد - 00:39:00

قليل توزيع الحقائب المتعلقة بفعاليات هذا البرنامج الحصني الامين على الحاضرين من الرجال والنساء وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:20